

المحاضرة السادسة

أهداف النظم الإسلامية- أهمية النظم في حياة البشر

أهداف النظم الإسلامية :

١. الوقوف على خصائص وميزات التشريع الإسلامي والنظم الإسلامية وتفوقها على النظم الأخرى في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها.
٢. الرد على ما يثيره الخصوم والمخالفين حول التشريع الإسلامي.
٣. معرفة مجالات التنظيم التي أتاحت للعقل البشري .
٤. كشف سلبيات النظم الوضعية والمبادئ المخالفة للإسلام في هذا النظام .

أهمية النظام في حياة البشر :

تتميز الأشياء بأضدادها ، فلو تخيلنا أن الشمس ليس لها ميعاد ثابت فيوم ماً تشرق عند السادسة ويوم ماً قبلها بساعة ويوماً بعدها بساعتين ، فما حال البشر والكائنات الأخرى على سطح الأرض ؟ .

إن أكثر سور القرآن تستعرض الكون بأفاهه الواسعة وحوادثه المتكررة وأن كل ما فيه محكوم بنظام بالغ الدقة وأن حوادثه مترابطة متتالية يقول عز وجل : ((وَأَيُّ لَّهُمَّ اللَّيْلُ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ * وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ * لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ))

وإذا نظرنا إلى الإنسان الذي سخر الله له الكون بما فيه وكرمه على سائر الخلق فلن يخرج من منظومة الكون السائرة وفق هذا النظام المحكم البديع .